

بحار الأنوار

« صفحة 105 > الأم ، دعاء عليها بأن تصاب بأولادها ، من قبيل " ثكلته أمه " .
والضمير [في " أمه "] راجع إلى المكذب . وقيل : [الضمير راجع] إلى ما دل عليه
الكلام من العلم الذي خصه به الرسول صلى الله عليه وآله . ويقال : هذه الكلمة قد تطلق
للتعجب والاستعظام ، يقال : ويل أمه فارسا ، ومرادهم التعظيم والمدح . و " كيلا " :
انتصب لأنه مصدر في موضع الحال أو تمييز : أي أنا أكيل لكم العلم والحكمة كيلا ، ولا أطلب
لذلك ثمننا لو وجدت حاملا للعلم . وقيل : الكلمة تستعمل للترحم والتعجب ، والضمير راجع
إلى الجاهل المكذب ، فالمفاد الترحم عليهم لجهلهم ، أو التعجب من قوة جهلهم ، أو من
كثرة كيله للحكم عليهم مع إعراضهم عنها . وقال [ابن الأثير في مادة " ويل " من كتاب]
النهاية : قد يرد الويل بمعنى التعجب . ومنه الحديث : " ويل أمه مسعر حرب " تعجبا من
شجاعته وجراته وإقدامه ، ومنه حديث علي عليه السلام : " ويلمه كيلا بغير ثمن لو أن له
وعاء " : أي يكيل العلوم الجمة بلا عوض ، إلا أنه لا يصادف واعيا . وقيل : " وي " : كلمة
مفردة . [" ولأمه " أيضا كلمة مفردة] وهي كلمة تفجع وتعجب ، وحذفت الهمزة من " أمه " -
تخفيفا ، وألقيت حركتها على اللام ، وينصب ما بعدها على التمييز . انتهى . والحين -
بالكسر - : الدهر أو وقت مبهم يصلح لجميع الأزمان طال أو قصر ، والمعنى لتعلمن ثمرة
تكذبكم وإعراضكم عما أبين لكم ، وأني صادق فيما أقول . 946 - نهج : من خطبة له عليه
السلام : أما بعد ، فإن الله سبحانه لم يقصم جبّاري دهر قط ، إلا بعد تمهيل
_____ (1) 946 - رواه السيد الرضي رفع الله مقامه في
المختار : (86) من كتاب نهج البلاغة .